بسم الله الرحمن الرحيم

هذا العقيق وتلك شم رعانه … فامزج لجين الدمع في عقيانه
وانزل فثم معرس ابداً ترى … فيه قلوب العشق من ركبانه
واشمم عبير ترابه والثم حصى … في سفحه انتثرت عقود جمانه
واهبط بنا نحو المحصب من منى … واحذر رماة الغنج من غزلانه
وتوق فيه الطعن اما من قنا … فرسانه او من قدود حسانه
اكرم به من مربع من ورده … الوجنات والقامات من اغصانه
مغنا اذا غنا حمام اراكه … رقصت به طربا معاطف بانه
فلك تنزل فهو حيث بقعة … اوما ترى الاقمار من سكانه
خضب النجيع غزالكرد حزيره … هذا ابو حبنه وذا ابن سنانه
فلئن جهلت الحتف اين مقره … سلني فاني عارف بمكانه
هو في العيون السود من فتيانه … او في جفون البيض من فتيانه
من لي بروية اوجه في اوجه … حجب البعاد شموسها بعنانه
بيض اذا العبت صبا بذوائبها … حمل النسيم المسك في اردانه
عمدت الى قبس الضحى فتبرقعت … فيه وقنعها الدجا بدخانه
من كل نيرة بتاج شقيقها … قمر تحف به نجوم لداته
وهب له الجوزا شهب نطاقها … حليا وسورها الهلال بحانه
هذي بانصل جفنها تسطو اذا … هاج الاسود وذاك في جرانه
ينفر ثغر البرق تحت لثامها … وسيبر منها الغيث في قمصانه
كمن النحول بخصرها وبسيفه … والموت في وشناتها وسنانه
واتى اليها العسس يحمل جوذرا … وتقلدتها الليث سرج حصانه
قسما بسلع وهي حلفة وامق … اقصاه صرف البين عن جيرانه
ما اشتاق سمعي ذكر طيبة … الا وهمت بساكني ودياره
بلد اذا شاهدت ايقنت ان … اللهو فيه سبع جنانه
نفحته صفاح اجفان المها … وتكفلته رماح آساد طعانه

تمسي فراش قلوب ارباب الهوى … تلقي بانفسها على نيرانه
لولا روايات الهوى عن اهله … لم يرو طرفي الدمع عن انسانه
لا تنكروا جدتهم لي اذا … قص المحدث عن سلاف حانه
هم فرطوا سمعي الجمان وطالبوا … فيه بسيل الدمع من مرجانه
فالي م يخجعني الزمان بفقدهم … ولقد راى جلدي على حدثانه
عتبي على هذا الزمان مطول … يفضي الى الاطناب شرح بيانه
هيهات ان القاه وهو مسلمي … ان الاديب لحرز زمانه
يا قلب لا تشكو الصبابة بعدما … اوقعت نفسك في الهوى وهوانه
تهوى وتطمع ان تفوز من الهوى … كيف الفرار وانت رهن ضمانه
بالمرفاق ومن لمهجة قد ثقف … نيرانها زجت تسلوا بسلوانه
لم القى قبل العشق نارا احرقت … بشرا او حب المصطفى بجنانه
خير النبيين الذي نطقت به … التوراة والانجيل قبل اوانه
كهف الورى غيث الصريخ معاذه … وكفيل نجدته وحصن اوانه
المنطق الفصحى الاصم بكفه … والمخلص البلغاء في تبيانه
لطف الاله وسر حكمته الذي … قد ضاق صدر الغيب عن كتمانه
فرك به التوحيد اصبح ضاحكا … والشرك منتحبا على اوثانه
نسخت شريعته دين الصحف الاولى … في محكم الآيات من فرقانه
لبى الصوارم في النجيع اذا سطا … وخدودها مخضوبة بدهانه
لم يغت برق جفن الآفاق في … طرف تحامى النوم عن اجفانه
وجلا بطن اليوم لمع سيوفه … ويرى نجوم الليل من خرصانه
قلب الكمي اذا راه وقد رقى … سيفا كقرط الخود في خفقانه
ولرب معترك زهى روض الظبا … فيه وسمر اللدن من قضبانه
خضب النجيع كعين سرد حديده … فتشقق بزهوا على غدرانه
تبكي الجراح النجل فيه واكرا … متبسم والبيض من اسنانه
فتلت عوامله وهن ثعالب … بجوارح الآساد من فرسانه

Copyright King Saud University